خلاصة الاقوال

[25] كلام حول هذا الكتاب: 1 - العبارات المنقولة في هذا الكتاب جلها عبارات المشايخ الثلاثة، واكثرها من رجال النجاشي، ولم يذكر اسم المنابع غالبا الا في صورة اختلاف الكتب في ذكر الاسامي، أو اختلافهم في التوثيق والتضعيف أو غير ذلك من الامور. 2 - اعتمد المؤلف في توثيق الرواة وتضعيفهم على امور: الف - توثيق ابن الغضائري وتضعيفه. اما الكتاب المنسوب الى ابن الغضائري فهو لم يثبت، بل ان وجود هذا الكتاب في زمان النجاشي والشيخ ايضا مشكوك فيه، فان النجاشي لم يتعرض له مع انه بصدد بيان الكتب التي صنفها الامامية، حتى انه يذكر ما لم يره من الكتب وانما سمع من غيره أو رآه في كتابه، فكيف لا يذكر كتاب شيخه الحسين بن عبيدا أو ابنه احمد، وقد تعرض بترجمة الحسين بن عبيدا وذكر كتبه ولم يذكر فيها كتاب الرجال، كما انه حكي عن احمد بن الحسين في عدة موارد ولم يذكر ان له كتاب الرجال. نعم ان الشيخ تعرض في مقدمة فهرسته ان احمد بن الحسين كان له كتابان، ذكر في احدهما المصنفات وفي الاخر الاصول ومدحهما، غير انه ذكر ان بعض ورثته اتلفهما ولم يستنسخهما احد. والمتحصل من ذلك ان الكتاب المنسوب الى ابن الغضائري لم يثبت بل جزم بعضهم بانه موضوع وضعه بعض المخالفين ونسبه الى ابن الغضائري. ومما يؤكد عدم صحة نسبة هذا الكتاب الى ابن الغضائري ان النجاشي ذكر في ترجمة الخيبري عن ابن الغضائري انه ضعيف في _____